الجبال الرواسي وكذا ينال في مثقال الحبة من نقد فيتعدد ثم انه اشترى بها
ازيد شيء وبيع في اسواق وهكذا الى يوم القيامة جاءت تلك الذرة
بقدر الدنيا وهكذا جميع اعمال البر ومن الفضل المضاعفة بالتجزية لمن
تصدق على فقير بدرهم فتصدق به الفقير على ثالث وهو على رابع وهكذا
فيحسب للاول عن درهمه عشرة وله مثل اجر الثاني لان من سن
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها واجر الثاني عشرة
مكان للاول مثلها وهي عشرة دراهم وكل درهم بعشرة فيكون
له مائة فاذا تصدق الثاني صار له مائة لما تقرر في الاول وصارت
مائة الاول الفا بنظير ما تقرر ايضا فاذا تصدق به الثالث صار له
مائة وللثاني الف وللاول عشرة الاف فاذا تصدق به الرابع صار مائة
وللثالث الف وللثاني عشرة الاف وللاول مائة الف وهكذا الى ما لا
يعلم قدره الا الله تعالى ومن الفضل ايضا انه تعالى اذا حاسب من له
حسنات متفاوتة الجزاء يجازيه باسمى ارفعها كلا اله الا الله وحده
لا شريك له الخ اذا قيلت في سوق مع رفع الصوت فان فيها الف الف
حسنة ويمحى الف الف سيئة مع بناء بيت في الجنة تقابلها كما ورد فاذا
كانت في حسنات عبد يجزى على سائر حسناته باسماها كما قال تعالى
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهذا بحسب مقدار ما يوفقنا
والا ففضل الله تعالى لا يمكن احد ان يحصره انتهى واخرج ابن حبان
في صحيحه لما نزل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل قال صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزل
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فقال
رب زد امتي فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واحمد ان
الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة ثم تلا ابو هريرة راويه وان
تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقال اذا قال الله
اجرا عظيما فمن يقدر قدره وابن ابي حاتم ثم من ارسل نفقة في سبيل الله

واقام

واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله
فله بكل درهم سبعة الاف درهم وابو داود ان الصلاة والصيام والذكر
يضاعف على النفقة في سبيل الله سبعمائة ضعف والترمذي من دخل
في السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب له الف الف حسنة
ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي سنده ضعف
وفي حديث ضعيف ايضا من قال سبحان الله كتب له مائة الف حسنة
واربعة وعشرون الف حسنة وان هم بسيئة فلم يعملها بان ترك فعلها
او التلفظ بها لوجه الله تعالى كما في الرواية التي قدمتها لا لنحو حيا او خوف
ذي شوكة او عجز او نحو ذلك بل قيل يأثم حينئذ لان تقديم خوف المخلوق
على خوف الله تعالى محرم وكذا الريا وذكر جماعة ان من سعى في معصية
ما امكنه ثم حال بينه وبينها قدر كتبت عليه كتبها الله عنده حسنة
لان رجوعه من العزم عليها خير اي خير يجزى في مقابلته بحسنة واكدت
بقوله كاملة اشارة الى ان نظيرها مر في كاملة فالهم بالحسنة لا ينال نظير
ما مر ثم الهم بالحسنة يكتب فيه حسنة ان يكون الهم بالسيئة يكتب
فيه سيئة لان الهم بالشر من اعمال القلب لانا نقول قد تقرر ان الكف
عنها خير اي خير وهو متاخر عن ذلك الهم فكان ناسخا له لان الحسنات
يذهبن السيئات وقد جاء في الحديث انما تركها من جرائي اي من اجلي
وفي حديث البخاري على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يفعل قال فليمسك
عن الشر فانه صدقة وان هم بها فعملها كتبت سيئة واحدة زاد احمد ولم
تضاعف عليه ويدل له فلا يجزى الا مثلها نعم قد تعظم بنحو شرف
زمان او مكان قال تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم اي في الحرم قال
قتادة الظلم في الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزر ومنعه الجمهور وذكر
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي حديثين ضعيفين ان السيئة تضاعف
في رمضان وقال مجاهد تضاعف السيئة بمكة كما تضاعف الحسنة

Copyright King Saud University